

# 17 رمضان تاريخ غزوة بدر الخالدة التي أعزت الإسلام والمسلمين

اقرأ في هذا العدد

2 ص أخبار العالم الإسلامي

3 ص الدين الاسلامي ومزاياه

4 ص شهر كامل بالعيون

5 ص صفحة الشباب

6 ص اقتصاديات الاسلام

8 ص تأملات وخواطر

## ميثاق الرابطة

أسبوعية  
جامعة تصدر

كل يوم  
خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 18 رمضان 1416 هـ الموافق 8 فبراير 1996  
العدد : 719 - السنة السابعة والعشرون  
ثمن العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم  
« ادع الله سبيل ربك  
بالحكمة والموعظة  
الحسنة وجادلهم  
بالتحجج هي أحسن »  
( قرآن كريم )

المدير المسؤول :  
الحاج أحمد ابن شقرون  
رئيس التحرير :  
محمد الخضر الريسوني

### افتتاحية من تراث الميثاق

## احداث النصر والفتح والقرآن جمعت وتظاهرت في شهر رمضان

بقلم : المرحوم الاستاذ الرحالي الفاروق

اذا رجعنا الى حدث البعثة الاسلامية والرسالة المحمدية التي لقيت كثيرا من الموانع والقواطع وقوبلت بالعداء والمكر وبالحصار والاسر، والتي لولا التمسك بقوة الايمان وصحة اليقين لوقفت في طريقها ولا بدع بصاحبها ولكن ابى الله الا ان ينصر عبده ويتم نوره ولو كره الكافرون.

اذا رجعنا الى هذا الحدث التاريخي الذي استلقت انظار العالم القديم، وجدنا انه وقع في شهر رمضان الذي شرع صيامه في شهر شعبان من السنة الثانية للهجرة النبوية، وشاهد ذلك قوله تعالى «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن» وقوله تعالى «انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر، ليلة القدر خير من الف شهر».

واذا تتبعنا اطوار التاريخ الاسلامي فيما بعد الهجرة رأينا ان غزوة بدر التي تحدثت زعماء الكفر، وتغنى بها شعراء العصر، ورجحت كفة المسلمين واعلنت النصر على الكافرين، بالرغم من كثرتهم وعزتهم وكفة المومنين وذلتهم على حسب ما كان يظهر من امر الحياة الدنيا، جاءت كذلك في شهر رمضان فكان النصر والغلبة للفئة القليلة والقهر والهزيمة للفئة الكثيرة ومصداق هذا قوله تعالى : «ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلمكم تشكرون» وقوله تعالى «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين» وهكذا تواتر الجهاد والنضال، وتتابعت الحرب السجال، حتى فتح الله على المسلمين في شهر رمضان ام القرى مكة وهي قاعدة البيت الحرام، الذي طهره الله من عبادة الاصنام، كما جاء التصريح بذلك في سورة النصر، والايام اليه في سورة الفتح.

وبفتح مكة انفتح باب الاسلام على مصراعيه، واصبحت وفود العرب تتوارد عليه، وتتجمع بين يديه، فانقصر الحق على الباطل وتحقق وعد الله، وكان النصر كله من عند الله، البقية في الصفحة الثالثة



أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني محقوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد وصاحب السمو الملكي الامير مولاي رشيد برحاب القصر الملكي العامر بقراس الدروس الحسنية في شهر رمضان المبارك

لندن - الوكالات

حضر فضيلة الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس وفلسطين من ان مدينة القدس تتعرض لحملة عدوانية شرسة من قبل الاحتلال الاسرائيلي بهدف تهويد المدينة واضفاء الطابع اليهودي عليها ونزع الصبغة الاسلامية عنها.

وقال في حديث لصحيفة (العروبة) الاسبوعية القطرية ان القدس تمر في مرحلة صعبة وقاسية وتحاول اسرائيل ان تستبق الاحداث قبل بحث وضع مدينة القدس في المفاوضات المقبلة لتفرض امرا واقعا بان هذه المدينة مدينة يهودية محاطة بالمستوطنات من كل جانب.

ورفض فضيلة الشيخ عكرمة صبري فكرة تدويل القدس وقال ان مؤامرة تدويل القدس اكثر خطورة من تهويدها وان لا بد من عودة المدينة الى سيادتها العربية والاسلامية . ودعا بهذا الصدد الدول العربية والاسلامية الى الوقوف خلف الفلسطينيين من اجل استعادة مدينة القدس التي هي ملك لكل المسلمين وليس للفلسطينيين وحدهم.

الى ذلك عقدت الهيئة الاسلامية العليا في فلسطين مؤخرا اجتماعا في مقر الهيئة برئاسة حسن طهوب رئيس الهيئة ووزير الاوقاف والشؤون الفلسطينية. واستعرضت الهيئة خلال الاجتماع الاتصالات التي اجرتها مع عدد من سفراء وقناصل الدول واللجان في القدس.

كما بحثت الاجراءات الكفيلة بمنع المتطرفين اليهود من القيام باستفزازاتهم المستمرة ضد المسلمين وبحق المسجد الأقصى المبارك والعاملين فيه. وأشار الخبر الى ان مدير الاوقاف المهندس عدنان الحسيني قدم في الاجتماع شرحا استعرض فيه ما آلت اليه الامور حول استيلاء بلدية القدس الاحتلالية على جزء من المقبرة اليوسفية بهدف تهويد وطمس المعالم الحضارية والاسلامية.

وقد عبر حسن طهوب عن استغراب الاوقاف الاسلامية لاجراءات البلدية الاحتلالية بالاستيلاء على اراضي وبقية اسلامية واستنكر الفتوى التي اصدرها اكثر من الف ومائتي حاخام يهودي تدعو لمواصلة الاعتداءات على الفلسطينيين.

مفتي

القدس

وفلسطين

يرفض

تدويل

مدينة

القدس

الشريف

المساجد في بريطانيا في وقت تتنامي فيه كراهية ما له صلة بالاسلام في أوروبا من خلال وسائل الاعلام المختلفة، ومن خلال الأفلام التي للاسف تبرز الاسلام باعتباره ديناً للعنف والارهاب وكون الامير يظهر هذا الاهتمام فأتانا نرى انها ظاهرة صحية وجدت كثيراً من القبول والاحترام من قبل الجاليات الاسلامية في بريطانيا.

واضاف الماجد: (دعوة الامير تشارلز هذه تفكرنا بمواقفه المشرفة المسابقة خاصة محاضراته الشهيرة في جامعة أكسفورد حين عرض افكاراً نرى انها كانت جريئة في صالح الاسلام والمسلمين في بريطانيا. وما زلنا نتذكر تصريحه الشهير عندما قال: «انني لست حامياً للمذهب البروتستانتي فحسب بل حامياً لكل الاديان الموجودة في بريطانيا» وفي الجانب الاخر نقول ان للاسلام حكماً لا يوافق عملية اليانصيب بحكم انها ميسر والميسر حرام في الاسلام. ولكن يبقى السؤال المطروح الذي ينبغي ان يدرس بعناية وهو عندما يأتي شخص ويقول ان لدي هذا المبلغ من اليانصيب واريد التبرع به الى المساجد او ما هو في حكم المساجد فالذي نما الى علمي بعد التقصي والبحث ان هناك قاعدة في الاسلام تقول: (ان الله طيب لا يقبل الا طيباً) فانفاق مثل هذا المال الذي تعتبره جاء من مصدر مشبوه لا يجوز في نظرنا ان يصرف على المساجد بالذات وطباعة القرآن الكريم.

### الانتخابات في كشمير المحتلة مهزلة

دلهمي.

وصفت مجلة (فرونت لاين) الهندية الانتخابات القادمة في كشمير بأنها مسرحية هزلية ساخرة وذلك بسبب اصرار شعب كشمير وقياداته على مقاطعة الانتخابات وتساءلت الصحيفة باستغراب: كيف تعقد انتخابات بدون شعب؟؟

اما صحيفة (دي تايمز أف انديا) فقد قالت ان عقد الانتخابات في كشمير في ظل وجود أكثر من نصف مليون جندي هندي سيجعل القضية أكثر عنفاً وتعقيداً.

كما اعتبرت مجلة (انديا توداي) الهندية ان عدم وجود ثقة بين الشعب والحكومة الهندية سيشكل في عدم نجاح الانتخابات.

## أنشطة علمية لفرعي

### الخميسات والناظور خلال

### شهر رمضان المبارك

بمناسبة شهر رمضان المبارك، وكما هو مقرر من كل عام في موسم الخير والبركات، حيث تكثر مجالس العلم ويتزود فيها المسلمون بالعلم والعبادة اقتداء بسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام. يزداد المغاربة شوقاً وحباً في التزود بالعلم النافع في الدنيا والاخرة خاصة خلال شهر رمضان وفي هذا الصدد تعرف مختلف المساجد والمؤسسات الثقافية والعلمية ظاهرة انعقاد الدروس والاحاديث الرمضانية التي تهتم المسلم في دينه وسلوكه واخلاقياته في شهر الصيام.

ومن أجل هذه الغاية العلمية نظم كل من فرعي رابطة علماء المغرب بإقليم الناظور والخميسات، كل في نطاقه، برنامجاً حافلاً بالدروس والمحاضرات والمسابقات العلمية في تجويد القرآن الكريم.

فقد عمل فرع الرابطة بإقليم الناظور على تنظيم مجموعة من الدروس والاحاديث الدينية بمختلف مساجد الاقليم المذكور وذلك خلال أيام الأسبوع بين الظهرين والعشائين وقبل صلاة الجمعة.

في حين خصص إقليم الخميسات برنامجاً حافلاً أيضاً بالاحاديث الرمضانية غطت الجوانب المتعلقة بشهر الصيام من حيث مشروعياته وأحكامه وآدابه ومتى يتم الترخيص للمسلم الفطر في رمضان وغيرها من المسائل التي تهتم شهر الصيام.

وتجدر الإشارة إلى أن الفرع المذكور قد ابتدأ دروسه الرمضانية من تاريخ رمضان إلى غاية 28 منه بمساجد الاقليم ودور الشباب وبعض مؤسسات تربية بالفرع المذكور.



المسلمين أي حوالي 100 الف سجين مسلم. واضاف ان اغلب السجناء المسلمين يتمتعون بصيام رمضان بما في ذلك تغيير مواعيد اكلهم وشرايهم وقيام الليل والصلاة ما عدا بعض الحالات الخاصة مشيراً الى ان في كثير من سجون أمريكا تقام صلاة الجمعة فيها. وأوضح ان ما ينقصنا لاداء واجب الدعوة والارشاد في الجيش الأمريكي وفي السجون هو المصاحف الشريفة حيث استطعنا ان نطبع المصحف الصغير الذي يحمل في الجيب أخذين في الاعتبار وضع الجنود المسلمين في الجيش الأمريكي.

### ولي عهد بريطانيا يطالب ببناء منشآت دينية ويدعو الى القيم الروحية

لندن:

دعا الامير تشارلز ولي العهد البريطاني الى تخصيص جانب من الاموال المخصصة لاحتفالات بريطانيا بالقرن الجديد لتمويل بناء مساجد جديدة ومعابد لديانات اخرى. وتضمنت دعوته اضعاف طابع روحاني على احتفالات بريطانيا بالالفية الثالثة وذلك ببناء منشآت دينية بهذه المناسبة حتى لا تصبح هذه الاحتفالات مجرد زخم احتفالي لا مضمون فيه، وحتى لا تتحول الى ما وصفه الامير تشارلز بحفل (ضخم بلا معنى).

وقال الامير تشارلز في مقالة تنشرها مجلة (برسبيكتيفز اين اركيكتير) المتخصصة في المشروعات المعمارية ونشرتها صحيفة (الجارديان) البريطانية: (ان الاحتفال بسنة الفين يجب ان يكون اكبر من مجرد احتفال بسنة الفين يجب ان يكون اكبر من مجرد احتفال ضخم ولكنه لا يحمل معاني ذات قيمة).

واضاف: (انه يجب التفكير في معنى اعظم يستقبل به القرن الجديد). وأوضح في المقالة: (انه زمن التجديد والتجديد ليس حكراً على المسيحية فهي مفهوم داخل معتقدات كثيرة).

واعرب الامير تشارلز عن اعتقاده ان غياب مشروعات ذات صبغة روحانية في الاحتفالات المقررة لاستقبال القرن الحادي والعشرين (يدعو للاحباط وخيبة الامل) وطالب الامير تشارلز تخصيص اموال من ميزانية اللجنة المكلفة باقامة احتفالات بريطانيا بالالفية الثالثة من اموال اليانصيب البريطاني لبناء منشآت دينية جديدة رفيعة المستوى.

ويجب الامير تشارلز عن تفاؤله بان ذلك (سيسمح بهذه هذه الاديان التي تقوم بدور متنام لدينا ولكنها تكافح من اجل بناء اماكن للعبادة. وهذا يمكن ان يساعد ايضا في مد الجسر مع بعض طوائف المجتمع البريطاني). ورحب زعماء اليهود والكنيسة الانجليكانية بدعوة الامير تشارلز لاضفاء طابع روحاني على احتفالات بريطانيا بقرن القرن الحادي والعشرين كما رحب مسلمو بريطانيا بدعوة الامير تشارلز ولكنهم تحفظوا على تمويل بناء المساجد من اموال اليانصيب بحكم انها ميسر والميسر حرام في الاسلام.

وقال حمد الماجد مدير عام المركز الاسلامي في لندن: (نحن في المركز الاسلامي بلندن تلقينا تصريح الامير تشارلز ولي العهد البريطاني بشعور ممزوج بالغبطة من جهة ان الامير لديه اهتمام شخصي بهيومان الجاليات الاسلامية في بريطانيا ويكونه يدعو للاهتمام والتبرع لبناء

شيخ الأزهر يدعو العلماء إلى ربط منهج الاسلام بمستجدات الوقت، ويطالب بمعاينة المجاهدين بالافطار في رمضان

القاهرة - رويترز:

دعا فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر علماء الامة الاسلامية بضرورة التعرض في خطبهم ولقاءاتهم الى مستجدات الامور وربط منهج الاسلام بالواقع وابرار الاحكام الشرعية فيما يطرا من مستجدات. جاء ذلك لدى افتتاح فضيلته الملتقى الفكري بمناسبة شهر رمضان الفضيل.

مشيراً الى ان الله سبحانه وتعالى جمع العبادات كلها في رمضان حتى يكون مناسبة لتغيير العادات الى الاحسن ومن فضائل رمضان ان العادات السيئة تتحول الى حسنة متى ما توفرت الارادة والله سبحانه وتعالى لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

واكد فضيلته على اهمية الاستفادة من شهر رمضان المبارك والاكتثار من الطاعات وتلاوة القرآن الكريم وتجويده لان الصوم لا بد ان يكون ظاهراً وباطناً وليس جوعاً وعطشاً وانما عمل صالح وتقوى في الظاهر والباطن.

يشار الى ان فضيلة شيخ الأزهر طالب بفرض عقوبة على المجاهدين بالافطار في شهر رمضان.

وقال الشيخ جاد الحق (ان المجاهر قدوة سيئة فيجعل الناس يقتنون به).

واضاف: (انا اطالب بفرض عقوبة لمن يجاهر بالافطار في رمضان) وهذه اول مرة يطرح فيها هذا المطلب من جانب الشيخ جاد الحق رئيس واحدة من أقدم المؤسسات الاسلامية.

الى ذلك اكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الاوقاف المصري على اهمية تكريس مفهوم التقوى والذي يتوجب ان يكون من سمات المؤمنين فالله سبحانه وتعالى فرض العبادات على البشر من اجل صالحهم. قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، الآية. والانسان مطالب باعمار الارض وطاعة المولى عز وجل والعمل من اجل الحياة يدخل في مفهوم التقوى والعبادة وينبغي على المسلمين الا يجعلوا من هذا الشهر فترة عجز وكسل بل شهر عمل وذكر وتقوى واكثر من فعل الخيرات.

### المجلس الاسلامي الأمريكي ينظم حفل إفطار يوم 24 رمضان لاجتماع الكونجرس

واشنطن:

اعلن المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الأمريكي الدكتور عبد الرحمن العمودي ان المجلس سيقدم حفل افطار يوم 24 رمضان الجاري في الكونجرس ولبي الدعوة حتى الآن 10 منهم 4 أعضاء من اصل عربي ينتمون للحزب الديمقراطي والجمهوري.

ومن المدعوين (جون ممبرلان) المعروف في الكونجرس وقد لبي الدعوة. وأوضح ان الغرض من هذا الافطار هو اشعار الكونجرس الأمريكي باهمية رمضان عند المسلمين وسيكرر هذا الافطار كل عام باذن الله وسندعو كل المؤسسات الاسلامية ان تفعل نفس الشيء.

واشار الى ان هناك رسالة يوجهها الرئيس الأمريكي كل عام للمسلمين يهنئهم فيها بحلول شهر رمضان المبارك كما ان تفاعل امريكا كلها رسمية وغير رسمية وار والحمد لله. وقال الدكتور العمودي ان هناك مؤسسة اسلمية تقوم بمراجعة المناهج التي تدرس في المدارس الأمريكية وتعمل على تصحيح الأخطاء التي ترد فيها عن الاسلام والمسلمين. وذكر ان الجمعيات والمؤسسات الاسلامية في امريكا كثيرة ومنها العامة والمتخصصة وفي واشنطن اثنتان هما المجلس الاسلامي الأمريكي ومجلس العلاقات الأمريكية الإسلامية.

واضاف ان في امريكا 200 مدرسة اسلامية واكثر من 1000 مركز اسلامي والمؤسسات الاسلامية اغلبها مؤسسات دعوية وتوجد مؤسسات متخصصة مثل مؤسسة اطباء المسلمين ومؤسسة المهندسين المسلمين.

وفي واشنطن خاصة وكاليفورنيا وتكساس بعض المؤسسات السياسية التي تعمل على تنظيم الجهود المسلمة لتنظيم سياسيا الى جانب مؤسسات الدفاع عن حقوق المسلمين وترشيد جهودهم. وقال ان مركز جنوب كاليفورنيا اصدر تقريراً شاملاً عن السجناء المسلمين في سجون امريكا بين ان في السجون حوالي مليون سجين منهم 10 ٪ من



# شهر كامل بالعيون «الصحراء»

الجزء  
الاول

عزاز السعيد، محمد برو  
عضو الرابطة/فرع الرباط

لبصرك يرنو الى عمارات عالية على طول شارع ويجانبه مقاهي للؤنس والمتعة وارتشاف كؤوس القهوة وأنواع شتى من العصير، فجأة ترمق وتجنح بك النفس الى متاجر وككاكين تستهوي العين والنفس، ثم يطرق سمعك حديث عن اسواق قد تستغرب اسماء اذك سوق الزجاج او سوق الجمال او امخاخ.. الخ.. وسرعان ما يطغى عليك حب الاستطلاع، وتأخذ سيارة طاكسي وهي متتابعة، ومتلاحقة واحدة تتبغ الاخرى ولا تتف عن الحركة والمسير، وفي الاسواق ترى العجب العجائب.

واذا درت اصوات المؤمنين في عنان السماء تراءت لك صوامع المسجد، والناس جماعات، فرادي وزرافات يقصدونها للصلاة واستماع دروس الوعظ والارشاد، وقد شاء القدر ان اذهب الى مسجد مولاي عبد العزيز وهو اعظم مسجد شيعته وزارة الارشاد والشؤون الاسلامية فور استرجاع الصحراء في مساحة محاذية لمساحة البيعة وملتصق بنظارة الاحباس تؤرخ لوحة فنية بمدخله لزيارة امير المؤمنين وتدشينه له فعمت بالصلاة فنة من جمع غير من المواطنين وقد غصت بهم جراته وهم يتضرعون الى العلي القدير ان يحفظ رمز الوطن والوحدة الترابية امير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني ايده الله ونصره، وقد اعتادوا ذلك عقب كل صلاة وقراءة الحزب، وكثيرا ما يتعاقب الرعاظ على دروس العلم، وقد صادفت عدة مرات بعضهم وسيما في مسجد مولاي عبد العزيز وهو يلقي درسه ويجيب على تساؤلات الحاضرين.

واحسست وانا بين اخواني وفي بلادي بالفرحة تغمرني اعانت نفسي احيانا واهيئا اخرى بهذه المظونة، ولعل المرء تسأل عن هذا التناقض الذي يلمسه في التعمير واقول له اطمئن إذ ليس منه ما يدعو اليه تساءلي ذلك انه كان حتما على وعي وعلى كل مغربي ان يبادر الى زيارة اقاليم الجنوب منذ سنوات من جهة وانا محظوظ في هذه المرة فدين لي بذا من مزيد من الجهد في الوقوف عن كتب عما وصلت اليه الصحراء من تقدم وازدهار ونمو منقطع النظير.

\* يتبع \*

إخوتي في قلب الصحراء بمدينة العيون ألقى محاضرة بالمناسبة عن المسيرة الخضراء، تراءى لي امامي حقل واسع الاطراف، وشريط تاريخي حافل بالمنجزات، وإصالة ضارية جذورها في أعماق التاريخ يحمل مشعلها امجاد عظام، وسلالات شريفة ضربت أروع الامثال في البطولة والصمود والثبات قدمت أعلى ما عندها في سبيل الوطن عبر عصور التاريخ كان تاجها ورائدها المجاهد محمد الخامس بطل الاستقلال.

شتان ما بين الأمس القريب والبعيد شتان وشتان، بين الأمس واليوم، فقد استرجع المغرب صحراءه وقد تركها الاسبان كما دخلوها بل أسوأ من ذلك لا طرقت معبدة ولا شوارع منجزة ولا مرافق تذكر، اكتوى أهلها من جحيم الاستعمار فشدوا الرحيل فارين منه الى اقاليم مجاورة، ولم يمكث فيها إلا قلة قليلة انحازوا الى الشعب وفي عمق الغلاة والمغارات، وراء قطعان من الابل اليوم هنا وغدا لا يعلمون اين لا يقر لهم قرار ولا يحلمون قطعاً بنسيم الحرية وأنى لهم منفذ الى ارتشاف العلم والمعرفة ولا يعرفون للوقاية والصحة معنى ولا يتداولون إلا بما تعرف لديهم من الاعشاب ولا يميزون اليوم عن الشهر والعام، بعيدون كل البعد عن الطهارة بالماء، وقد يضحك المرء أو يبكي حين يرى بدوا يطلي جسمه ببيعر الابل، ويضع اللحم في كرشه لم يدفعه في الرماد وأنى لهم الطاجين او القدر والتوابل او يعرف ما يدعى بالمائدة هو اقرب الى الانسان البدائي منه الى الحضري، إذ لم نقل انه البدائي بعينه.

وما ان استرجع المغرب صحراءه، وتنفس الفارون أيام الاستعمار الصعده وبادروا بالرجوع الى ارضهم وارض اجدادهم، وهم أكثر حماساً، وأشد تمسكاً بوطنهم المغرب وحدثهم الترابية، ولغريبتهم الاصلية، وإخلاصهم للعرش العلوي المجيد ورمز التحرير والتضحية وفي عنقهم بيعة آباؤهم، وأجدادهم، فأنطلقوا بين أهليهم وذويهم، يشيدون ويبنون وهم يتسابقون مع الزمن، تشرئب اعناقهم الى الشمال يريدون للحاق به، وقد تلقوا الدعم من إخوانهم لم يشهد التاريخ له نظيراً، فتغير وجه الصحراء بين الفينة والاخرى وقد عمها الامن والاستقرار، فذبت فيها الحياة من جديد، وسرى الدم في الشرايين، ودبت الحركة وعم النشاط ميدان العمران، فعرفت المدن اتساعاً هائلاً وهي متوفرة على شبكة عصرية من الطرق تعبط عليها، وربما فاقت مدن الشمال إتقاناً ونظافة ومنظراً وأماناً، وزينت بأشجار النخيل وغيره، فيحلو التجوال فيها ليل نهار، وارصدت ساحات شاسعة وجميلة للترفيه والتسلية تنعكس عليها أضواء المصابيح ليلاً، وليت شعري في بقعها وصفا وتجليه منظرها وحسنها سواء بالعيون او بوجدور او الداخلة او السمارة.

لا احد يعكر عليك خطوتك وصفوك، وانت هنا وهناك تخطو بخطى وثيدة على سهل ممسك بذياع تطلق العنان

في إطار تعاقب الوعاظ والعلماء على اعطاء دروس دينية بأقاليم الجنوب : الصحراء نظمت أخيراً وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية برنامجاً حافلاً بمناسبة ذكرى المسيرة الخضراء وذكرى عيد الاستقلال.

ومن حسن حظي انه وقع علي الاختيار أولاً، ومن حسن حظي، ايضاً، انه تقرر ان أبقى بمدينة العيون صحبة شاب عالم وواعظ تابع للمجلس العلمي للعدوتين الرباط وسلا، انه الاخ زكرياء الخضار.

تولت نظارة الاحباس بالعيون عملية الاشراف وتسهيل المهمة من حيث النقل والإيواء ووضع برنامج العمل حتى تعم الفائدة ويكون لعملائنا اثر فعال، تعاقبت والاخ الخضار على سبعة من المساجد بالمخيمات.

كان اللقاء الاول مخصوصاً بذكرى المسيرة الخضراء، مسيرة الحسن الثاني لصلة الرحم بين الاخوة الأشقاء سكان الشمال بسكان الجنوب، وذلك بعد إصدار المحكمة الدولية بلاهاي بهولندا حكمها العائل المعترف بوجود روابط البيعة بين الصحراويين وبين العرش العلوي المجيد عبر عصور التاريخ وان ارض الصحراء ما كانت في يوم ما ارض خلاء او ارض موات كما يعرف ذلك عرفاً وفقها ولقد كانت، انز، المسيرة الخضراء قرارا ليس له مثيل في التاريخ فكراً وحدثاً ومشروعياً، ومما زاد في كونها ادهشت العالم حجمها العظيم حيث تألفت من ثلاث مائة وخمسين ألف مغربي ومغربية من مختلف الاقاليم الشمالية تم بها اعداد بلغ منتهى الاتقان على جميع الواجهات ليس من حيث الوسائل الضرورية لها من نقل وعيش فحسب، ولكن، ايضاً، صحياً وتربوياً واطاراً وأماناً شعارها الله الوطن الملك، والمصحف الكريم، وصور عاهل المغرب يلوح بها المتطوعون والمتطوعات وزغاريد النساء تخترق الافاق في عنان السماء على كل وجه ومحيا والهتاف يشق فيافي الصحراء ويتحدى كئيبان وثلال الرمال، أجل، لقد كان اللقاء الاول مرتكزاً على احياء ذكرى المسيرة الخضراء. بذلت جهداً جهيدا في تحليل وشرح مفهوم المسيرة لكونها سلمية تجسم تلاحم المغاربة مع بعضهم بعضاً، والتفافهم حول رمز الوحدة وقدسية الوطن وعزة مجدها وشرفها جلالة الملك الحسن الثاني زاده الله رفعة ونكراً حسناً.

وبعد تبسيط واستعراض ما عرفته المسيرة من المراحل الاولية الى حين انطلاقها ذكرت بما حدث تاريخياً في عهد عبد المومن أيام الموحدين في ربط الماضي بالحاضر تجلى في شعار المتطوعين والمتطوعات المؤلفة بهم المسيرة الخضراء تواصل تاريخياً في المصحف العثماني الذي نقل من قرطبة الى مراكش ومصحف الحسن الثاني، ثم ذكرت ان البيعة في الاسلام امانة في عنق ملوكنا يقتضي الواجب الديني أولاً والوطني ثانياً بئذ قصارى الجهود في المحافظة على دلائلها وقدميتها وروحها ولا يجوز التنازل عنها ولو قيد انملة ويعبارة فان حبة رملة في اقاليمنا الصحراوية بموجب البيعة تحفل بؤرة وسويداء، قلوب المغاربة يجب التضحية في سبيلها بالنفس والتفيس.

فقسم المسيرة اعظم وسام تميزت به، وقد احسن صنفاً احد الخطاطين المغاربة بإقامة معرض بالعيون في المناسبة تضمن عدداً عديداً من اللوحات افرغ فيها الفنان عبقريته وفنيتة وحظي بزيارته سكان العيون عن مختلف مستوياتهم سواء الذين عاشوا المسيرة او الذين رأوا النور بعدها.

وبذلك تحققت فراسة امير المؤمنين : ان المسيرة الخضراء مسوق تشكل منبعاً أصيلاً ومورداً زاخراً للفنان المغربي يستووب منه موهبته وللشاعر الموهوب تلهمه قريحته الى ابتكار قصائد شعرية في تمجيد قائدها والاشادة بما تحققت وانجز بفضلها وليكاتب الكلمات يجد في المسيرة مادة خصبة، ترضي خواطر الملحنين في صياغة انغام حلوة ولذيذة وللسامع يجدون فيها دروساً ومعطيات على حل مشكلاتهم. لقد كان بحق الاحتفال بذكرى المسيرة الخضراء شيئاً عظيماً وفرصة ثمينة وتكليف شريف حظيت به وانا بين

فتح مكة.

ثم هذا الفتح المبين في شهر رمضان من السنة 8 هـ (629م) حيث أعز الله به نبهه ورسوله وجنده، ودخل الناس في دين الله، وأنقذ الله الكعبة والحرم من أيدي المشركين والكفار، وكان المسجد الحرام بفضل هذا الفتح مثابة للناس وأماناً، واعتلى بلال (رض) منطح الكعبة ونادى: الله أكبر حي على الفلاح.

قوائد الصوم

انه عباده وطاعة يراد بها وجه الله تعالى ثم إن الصائم تحصل له بهذه العبادة فوائد صحية كثيرة منها حماية الجسم من ترسبات المأكولات التي تضم الذات، وارهاق الجهاز الهضمي من درام العمل، وقد قال رسول (ص) (الصوم جنة) وقال (صوموا تصحوا)

كان في جيش خالد بن الوليد فارس ملثم شجاع يقابل ببساله واقدام، وظل المسلمون خلال المعركة كلها يتعجبون من شجاعته ويقساءلون عن شخصيته ولما انتهت المعركة تبين أن البطل الفارس كانت امرأة، وانها المجاهدة خولة بنت الأزور، شقيقه البطل ضرار بن الأزور.

أول معجم نباتي في تاريخ البشرية وضعه عالم عربي مسلم هو الشريف محمد بن محمد الإدريسي، وقد وضعه بعدة لغات هي السريالية والفارسية والهندية، عاش الشريف الإدريسي في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي، وتوفي سنة 556 / 1166 م.

العلماء  
المالكةالحلقة  
الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم الخلائق وعجائب  
المخلوقات وملكوت السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:  
كالبدن من حيث التفت رأيت  
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا  
كالشمس في كبد السماء وضوءها  
يفشى البلاد مشارقا ومغاربا

صفحة الشباب

من اعداد : محمد القاضي / عمر الريسوني

إخواني الشباب هذه صفحتكم  
منكم وإيكم كاتبوها في كل ما يهمكم  
وفي كل ما تفرحونه من أفكار ..

## لقاءات مع الشباب

العامل المطبعي الميكانيكي

بمطبعة الأنباء السيد محمد الجليلي

الشوهدبي يتحدث لصفحة الشباب

يسر صفحة الشباب أن تقدم لكم نص اللقاء الذي أجريناه يوم  
الخميس 10 رمضان 1416 هـ بمطبعة الانباء بالرباط مع العامل  
المطبعي السيد محمد الجليلي الشوهدبي وصادف هذا اليوم عيد ميلاده  
وهو يستقبل العقد الرابع من عمره، كان منهمكا في إعداد الآلة  
الضخمة للطبع وهي من نوع Goss universal offset وهو  
متخصص في تشغيل هذه الآلة ويقوم بهذا الدور على أحسن وجه  
ويسهر على طبع الجريدة في حلة بيعة وأنيقة.

في بداية اللقاء قال السيد الشوهدبي : انني اشعر بالسعادة تغمرني  
في هذا اليوم الأغر من هذا الشهر المبارك والذي يصادف يوم مولدي  
وهو عاشر رمضان وإنني أعتز بذلك، إنني متزوج وأب لطفلين سعيد  
وعبد الرحيم، سعيد مزاد يوم عيد الفطر وعمره 9 سنوات، وعبد  
الرحيم عمره 7 سنوات، وإنني أسهر على تربيتهما التربية الإسلامية  
الصالحة وفقني الله لذلك. وعن عمله بالمطبعة قال : إنني اشتهل  
بالمطبعة ما يقرب عن 17 سنة، عملت في أقسام مختلفة حيث كنت  
أعمل في قسم التيبو (Typo)، وبعدها بقسم اللينو، وكنت أعد الصفحة  
الرياضية والملحق الأسبوعي لجريدة الانباء، ورغم الظروف الصعبة  
في العمل فإنني أقوم مع بقية إخواني العاملين بمجهودات كبيرة لترقي  
إلى مستوى جيد.

وعن اهتماماته ومطالعته قال السيد الشوهدبي إنني جد شغوف  
بالمطالعة وأحبذ الكتب الدينية وكتب الحديث النبوي وهذا ما جعلني  
متشبهت بديني وأعمل على تلقين ابنائي التربية السليمة والصحيحة،  
والنابهة من قيمنا وتعاليم ديننا الحنيف، زيادة فأبنايتي يدرسون في  
مؤسسة الشرقاوي بمسلا وهي تعنتي بتلقين التربية الإسلامية على  
أحسن وجه.

وعن رأيه في الحياة قال إن أفضل شيء يجب أن يتعمناه كل  
شخص مسلم في الحياة هو أن يدعو الله أن يملأ قلبه بالله ويحببه،  
ويعطيه القناعة على قدر النفع، وأن يقوم بفعل الخير، وأن يطلب الله  
أن يزرقه الذرية الصالحة.

وعن أمنيته في الحياة قال الشوهدبي : أرجو من الله العلي التقدير أن  
يوفقني لأداء فريضة الحج مع اسرتي وأتمنى إيميد علينا شهر رمضان  
باليمن والبركات، وأن يوفقنا الله والأمة الإسلامية جمعا على السير  
قدما في طريق الهداية كما أرجو الله أن يوفق أمير المؤمنين جلالة الملك  
الحسن الثاني، وأن يحفظه في ولي عهده الأمير سيدي محمد، ويغفوه  
الأمير مولاي رشيد وباقي الأسرة الملكية السعيدة، ووفق الله الشعب  
المغربي والأمة الإسلامية جمعا للخير العميم ورمضان مبارك سعيد.

## الإعجاز العلمي في القرآن الكريم

موضوع الإعجاز في خلق الإنسان ... 1 -

اعداد الاستاذة ،  
سعاد بن داوود

بسم الله ابدأ وبه استعين ..

(ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا) ..

لقد شاعت القدرة الربانية ان تخلق الانسان من عنصرين مختلفين تمام الاختلاف:

روح نورانية، علوية وسماوية في إطار جسم مادي ارضي مظلم.. وتفضل المولى عز وجل على الانسان  
بمنحه العقل الرشيد وجعله نبراسا يهتدي به في ظلمات الحياة العاتية، فيميز النافع من الضار، والطيب من  
الخبث، والحق من الباطل.

هذا العقل الذي وهبه الله لبنى البشر يواكبه في مسار حياته، عبر الطريق القويم حيث يكون النجاح والفلاح،  
طبعاً اذا توفرت في المرء دوافع الخير، ورغبته بالصلاح والاصلاح. كما جعل فيه النفس البشرية والغريزة  
الحيوانية الامارة بالسوء والنازعة للشر التي تقوده الى الاخطاء والفحشاء، والفساد والإفساد، بل الي حيث  
الهلاك وسوء المصير.

ولهذا يستطيع ان يكون الإنسان ملاكا رحيماً او شيطاناً رجيماً. أجل يستطيع ان يكون من أهل الآخرة في  
لباس أهل الدنيا، وان يكون من شر أهل الارض في لباس أهل الآخرة.

يسمو الإنسان بروحه وعقله الى منازل الابرار والقديسين، وينحط بجسمه وغريزته الى الدرك الاسفل  
للأبالسة والشياطين فمن هنا كانت المعركة جد عنيفة بين روحه وعقله من جهة، وبين غريزته ونزوته من جهة  
أخرى، وهو من يستطيع ان يرجح كفة إحداهما على الأخرى، وهو المنتصب امامهما إما ان يكون ثوابه او  
عقابه، واما خيره او شره، او حسنه او قبحه.. فهذا هو الإنسان كما خلقه الله وسواه، وياقتل فضله وكرمه،  
وبالغريزة الحيوانية اختبره وابتلاه.

فلنتظروا معي يا أهل الخير فهذا هو موضوع الإعجاز في خلق الإنسان، هذا المخلوق للعجيب حقاً، اجتمع  
فيه النور والظلام، والخير والشر، والتقى فيه السماء والارض، والملائكة بالشياطين.

فحياة الإنسان في هذه الدنيا مرتبطة كما نعلم بثلاثة أمور:

علاقته بربه، علاقته بنفسه ثم علاقته بالمجتمع الذي يعيش فيه.

فإن تمكن من تنظيم هذه العلاقات، تكن سعادته وسلامته واستقامته،  
وإن لم يتمكن من ذلك، فقد يكون شقاؤه وبلأوه واعوجاجه. ومن أجل هذا  
نزلات الشرائع السماوية، وسنت القوانين الوضعية، وقامت المذاهب  
الاصلاحية بالنداء في إطار الاصلاح، والدعوة الى التمسك بالمبدأ القويم،  
والتنزع بالعمل النافع العظيم، مقرونا بالاخلاص القلبي السليم.

وتختلف هذه العلاقات باختلاف الناس، فهناك من يعيش في مد وجزر  
بين روحه وعقله من جهة، وبين غريزته ونزواته من جهة ثانية، فحينما  
يقوم بفعل الخير، ويروقه اصطناع المعروف، فيبقى عليها في غبطة  
وسرور، منتصراً لروحه. وحينما آخر يستهويه الشيطان ويغويه ويغريه،  
فيزين له المناكر والشهوات لينكب عليها متردياً في حمايتها، فما ان يثوب  
لرشده، حتى يرى نفسه في هوة سحيقة، وقد انقضت لذته، لان لذة  
الشهوات والنزوات تمضي سريعاً وتزول، وتبعثها تبقى وتطول.

حكمة  
الاسبوع

ما من شيء في  
الميزان أثقل من حسن  
الخلق  
- حديث شريف -

## نوادير

أحضر الأب  
دجاجة قصد تناولها  
طعاماً للعشاء هو  
وابنه الذي كان  
مولعاً بالفلسفة..  
فقال الابن لوالده:  
- إنني أرى يا  
والدي في هذا  
الصحن دجاجة.  
فما كان من  
الوالد إلا أن أخذ  
الدجاجة وقال لابنه  
: هذه الدجاجة لي  
وخذ أنت يا بني  
الدجاجة الأخرى...

## «أبعد مجرة»

تضيف

لعمر الكون

مليار سنة

أعلن علماء الفلك بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، عن  
اكتشاف أبعد مجرة في الكون يتم العثور عليها حتى الآن،  
وتبعد بحوالي 14 مليار سنة ضوئية عن الأرض.  
وبهذا الاكتشاف يضاف إلى عمر المجرات مليار سنة  
أخرى منذ تكوينها. وكانت التقديرات السابقة لعمر الكون  
تقف عند 13 مليار سنة.

ويقول العلماء: ان الضوء المنبعث من المجرة خافت  
للغاية، وهي تقع بالقرب من «مجموعة العذراء»، وقد يوفق  
اكتشافها أدلة جديدة على كيفية التي تكوّنت بها مجرة  
«درب التبانة» التي تضم مجموعتنا الشمسية ومن ناحية  
أخرى عرض مهندسو وكالة «ناسا» الفضائية الأمريكية  
عربة ذات أربع عجلات تم تصميمها للسير على سطح  
المريخ، ويتم إطلاقها لتستقر على أرض المريخ في شهر  
يوليو من العام القادم.

ويتوقع العلماء أن تمددهم العربة بمعلومات مهمة عن  
تكوين تربة المريخ وعن مؤشرات لوجود شكل من اشكال  
الحياة على سطحه

من كنوز  
السنة النبوية  
الشريفة..

## اقتضيات الإسلام (2)

إعداد الأستاذ ، احمد السهباسي  
عضو الرابطة/فرع مولا

اعرف بلادك الاسلامية ...

### كوشنج - سراوك

إعداد ، الأستاذ الطاهر العروسي

• كُوشَنج عاصمة دولة سراوك تقع في الثلث الشمالي الغربي من جزيرة بورنيو، القابعة في قلب بحر الصين الجنوبي الى الشرق من شبه جزيرة الملايو وهي تشكل مع دولة صباح المحاذية بعد ان تحولتا الى ولايتين في نطاق الاتحاد الفيدرالي الماليزي ما يسمى بماليزيا الشرقية.

وعاصمة سراوك كوشنج يصل عدد سكانها الى مائتي ألف نسمة ومساحة سراوك 125 ألف كيلومتر مربع .  
وماذا عن الاسلام؟

يعتبر الاسلام الدين الرسمي للدولة وقد دخل الاسلام منذ قرون الى سراوك والمناطق المجاورة بواسطة التجارة والتجار من المسلمين العرب والاندونيسيين وليس عن طريق التوسع السياسي او العسكري واستطاع التجار ان يقوموا بدور الدعاة حيث استطاعوا ادخال الكثير من افراد القبائل الى الاسلام، وبدأ الاسلام ينتشر في كوشنج ومختلف مناطق سراوك في خضم الصراع مع البعثات التنصيرية المنظمة واستمر الامر يسير بخطوات بطيئة حتى نالت سراوك استقلالها، واعلن الاسلام ديناً رسمياً في اتحاد ماليزيا كله .  
وتتميز سراوك وعاصمتها بوجود قبائل متعددة ومتناثرة في مختلف الاطراف .

والنظام القبلي في البلاد يقوم على أسس بسيطة، فالافراد ينتخبون رئيس القبيلة الذي يعرف باسم «توان روما» كما ان مجموعات الاسر تنتخب رئيسها ويسمى «بنجولو» كما انهم يختارون النظام الطبقي، فكل فرد حر في الزواج من الفتاة التي يقع عليها اختياره .

ومن المشكلات في نطاق الدعوة الاسلامية في سراوك قلة الدعاة المسلمين الذين يتقنون لغات القبائل ومناقسة البعثات التنصيرية التي تمتلك إمكانيات مادية مرتفعة وامكانيات اخرى اقتصادية متطورة، ولهذا حرصت سراوك على إرسال بعثات دينية الى الازهر الشريف في القاهرة والى معاهد ماليزيا الغربية والى جامعة الملايو في كوالالمبور والى الجامعة الاسلامية الدولية وذلك بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي وبعض الدول الاسلامية والعربية بهدف إعداد دعاة للدعوة الاسلامية في سراوك من ابناء المنطقة .

ويوجد في العاصمة كوشنج الكثير من المساجد، وفي مقدمتها المسجد الكبير المعروف باسم مسجد الدولة ويوجد ايضا مسجد «بيسار» في قلب العاصمة وهو يتميز بقبابه المطلية بالذهب، بالإضافة الى مساجد اخرى، كما يوجد بها المركز الاسلامي ومركز الدعاة والرابطة الاسلامية ودار الإفتاء، وعدد كبير من المدارس والمعاهد الاسلامية كما اقيمت العديد من المدارس للبنين والبنات لمختلف مراحل التعليم، وفي مختلف المدارس من رياض الاطفال حتى المرحلة الثانوية يتم تعريف الطلاب بالاسلام وعقائده .

ومن مشكلات التعليم العام والتعليم الاسلامي في المدارس تعدد لغات القبائل لذا تعمل الدولة جاهدة للتدريس باللغة القومية الموحدة بالإضافة الى اللغة الانجليزية، علما ان اللغة العربية موقعا متميزا بالنسبة للمسلمين في سراوك لانها لغة القرآن الكريم ولذلك يقبل عليها الكثير من المسلمين في سراوك على تعلمها وإتقانها .

وتتميز بعض قبائل سراوك باللطف والكرم والشجاعة، وحياتهم مليئة بالبهجة والفرح والرقص الشعبي، وتبدو كوشنج في الاعياد الاسلامية بأحلى وأبهى مظاهرها لاسيما في عيدي الفطر السعيد والأضحى المبارك، كما يحتفل المسلمون بقدم شهر رمضان المبارك بشكل رسمي وشعبي، ويعتبر الحج الى الاراضي المقدسة أمنية كل المسلمين في كوشنج وسراوك .

ومن معالمها كثرة الكهوف المليئة ملايين الخفافيش والطيور، كما تتميز بكثرة أشجار البامو الطويلة، ومنذ عام 1947 بدأ المتحف الوطني في كوشنج يجري حفريات الأثرية في الكهوف التي وجدت فيها آثار عديدة تعود الى الاف السنين .

وأشارت الدراسات الى عثور على جمجمة لانسان عاش في الكهوف منذ 35 ألف سنة، ويوجد في المتحف الوطني في كوشنج .

(انظر نص الحديث الشريف في العدد السابق)..  
وقد يظن ظان ان هناك تعارضاً أو تناقضاً بين قول الحديث الشريف : «لا يبيع حاضر لباد» وقوله : «ودعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض» وليس الامر كذلك لان المراد هو ان الشخص الذي يقيم في الحضر، ويعرف ثمن السلعة في السوق، يحرم عليه ان يكون وسيطاً بين البادي جالب السلعة - وهو المنتج بلغة العصر - ولكن عليه ان يترك القادم بالسلعة من البادية ليبيعهما بأجتهاده الى من يشتريها بأجتهاده، دون تدخل من يتسبب في رفع السعر على المستهلك، او في بخسه بالنسبة الى المنتج، وعلى هذا تكون الجملة الثانية في الحديث مؤكدة للجملة الاولى .

والحديث لا يتعارض، ايضا، مع جواز ان يقوم الحاضر بتوجيه النصيحة للبادي اذا كان جاهلاً بالسعر المناسب لسعته، او بالسعر المألوف عند البيع لان توجيه النصيحة هنا لون من الارشاد والتحذير من الغبن، ويمكننا ان نعتد في هذا على الرواية الواردة التي تقول : «دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض، فإذا استصح الرجل فلينصح له» كما روي عن البخاري (ض)، انه حمل النهي على المتوسط في البيع مقابل اجرة، فإن كان بغير اجرة فهو من باب النصيحة الجائزة وكذلك لا يعارض الحديث فيما نفهم جواز ان يكون الانسان «وكيلاً» لشركة من الشركات، او لمنتج من المنتجين حيث يقوم الوكيل مقام المنتج في استقبال السلعة منه، والقيام ببيعها بسعر مناسب .

وقد يحتمل ان يكون معنى قوله : «لا يبيع حاضر لباد» هو نهى الانسان عن ان يبيع سلعة يحتاج اليها أهل بلده لاشخاص طارئین على بلده، قاصداً من وراء ذلك زيادة الريح، لانه يكون بهذا قد ارتكب خطيئة : أولهما انه حرم أهل بلده ما يحتاجون اليه، والآخر انه حرم على البلده، فباع السلعة بسعر فيه .

ريح فاحش . كما يمكننا ان نلاحظ بقوله : «ودعوا الناس يرزق بعضهم من بعض» الحكمة الاقتصادية في النهي عن بيع الحاضر للبادي، وهي إلغاء «الوسيط» بين البائع والمشتري، او بين المنتج والمستهلك بتعبير آخر، لان هذا الوسيط سيحرص غالباً على ان يغبن البادي وهو البائع، فيأخذ منه السلعة بثمن بخس، ثم سيحرص هذا الوسيط غالباً على ان يظلم من يشتري منه السلعة بعد ذلك، بأن يبيعهما له بثمن مرتفع او باهظ، فكأنه سيسيء الى من اشترى منه، والى من باع اليه، ولو ان الصنفقة تمت مباشرة بين المنتج والمستهلك، لما حدث لهما هذا السوء، بل يكون كل منهما معواناً على تحقيق النفع لصاحبه، لانه سيبقى لهما وبينهما ما كان سيأخذه الوسيط، وبذلك يتحسن السعر قليلاً بالنسبة للبادي صاحب السلعة، ويخف السعر بعض الشيء بالنسبة للحاضر آخذ السلعة، وهكذا نرى ان الحديث على وجازة عبارته قد اعطانا معنى جليلاً عميقاً واسع الأثر، وهذا الجانب البياني الباهر في النصوص الدينية ينبغي ان يستوفي حظه من العناية، ولعل هذا هو الذي يدفع الى محاولة تجليله وتبيينه من شروح الاحاديث النبوية والقلمية .

وهذا ولقد جاء الحديث في بعض كتب الفقهاء على الصورة التالية : «لا يبيع حاضر لباد، دعوا الناس في غفلاتهم يرزق الله بعضهم من بعض» فزادت في هذه الرواية كلمة «في غفلاتهم» والغفلة سهو يعتري الانسان من قلة التحفظ واليقظة .

ورجل غفل - بضم فسكون، لم تعلمه التجارب، وكلمة «غفلاتهم» هذه ليست من كلام النبي (ص) بل هي مدرجة في الحديث وقد ذكر الفقهاء الحديث موردين هذه اللفظة فيظن الظان انها من الحديث، وهي ليست منه، يقرب من نهى الحديث عن بيع الحاضر للبادي نهيه ايوعن «تلقى الركبان» . والركبان هم الذين يجلبون السلعة من مصدر إنتاجها الى المدينة لبيعها . وتلقيهم هو مبادرة بعض أهل البلد من التجار الى لقائهم خارج المدينة، ليشتروا منهم السلعة بثمن بخس، ثم يرفعوا ثمنها بعد ذلك على الناس، فيكون هناك غبن للجانب وغبن للمشتري، والشافعي ومالك وجمهور الفقهاء يرون ان ذلك التلقي حرام، ويكون فاعله أتما

وان صح العقد، لان الحضري في «تلقى الركبان» يستقبل البدي بعد بلوغه السوق، ويخذه فيقول له: ان هذه السلعة كاسدة، وثمنها منخفض، يريد بذلك ان يشتريها منه بالثمن الركن - بفتح فسكون - أي الناقص القليل، وهو ما كان اقل من ثمن المثل، وهذا تعزيم محرم، واذا كان العقد ينعقد اذا اتفقا عليه، فانه لو كذب الحضري وظهر الغبن، كان البائع بالخيار في امضاء العقد او الرجوع فيه، وقد ورد عن أبي هريرة (ض) انه قال : «نهى النبي (ص) ان يتلقى الجلب (أي الجلوب من بلد الى بلد للتجارة) فان تلقاه إنسان فابتاعه، فصاحب السلعة فيها بالخيار اذا ورد السوق» وفي رواية عن ابن مسعود (ض) : «نهى النبي (ص) عن تلقي الببوع» . ويؤخذ في الحديث «لا يبيع حاضر لباد» عدة أمور منها : ترك بعض الحرية للبائع والمشتري دون تدخل بينهما، وترك الاستغلال الذي يحاوله الوسيط معهما، وتيسير السلطة للراغب فيها بثمن اقل، لأن الوسيط لو تدخل لارتفع الثمن بمقدار ما سيأخذه الوسيط تقريباً . ولقد ورد الشوكاني طائفة من الاحاديث في هذا الباب، ثم قال : «وأحاديث الباب تدل على انه لا يجوز للحاضر ان يبيع للبادي من غير فرق بين ان يكون البادي قريباً له او اجنبياً، وسواء كان في زمن الغلاء أم لا؟ وسواء كان يحتاج اليه أهل البلد أم لا، وسواء باعه له على التدرج ام دفعة واحدة، وقالت الحنفية انه يختص المنع من ذلك بزمن الغلاء، وبما يحتاج اليه أهل المصر، وقالت الشافعية والحنابلة : ان المنوع انما هو ان يجيء البلد بسلعة يريد بيعها بسعر الوقت في الحال، فيأتيه الحاضر ويقول: ضعه عندي لا يبيع لك على التدرج بأعلى من هذا السعر، قال في الفتح : فجعلوا الحكم منوطاً بالبادي ومن شاركه في معناه، قالوا : وإنما ذكر البادي في الحديث لكونه الغالب، فألحق به من شاركه في عدم معرفة السعر من الحاضرين، وعن مالك : لا يلتحق بالبدي في ذلك الامن كان يشبهه، فأما أهل القرى الذين سيصرفون اسعار السلع والاسواق فليسوا داخلين في ذلك، وحكى ابن المنذر عن الجمهور ان النهي للتحريم . اذا كان البائع عالماً، والمبتاع مما تعم الحاجة اليه ولم يعرضه البدي على الحضري، ولا يخفى ان تخصيص العموم بمثل هذه الامور من التخصيص بمجرد الاستنباط وقد ذكر ابن دقيق العيد فيه تفصيلاً حاصله : انه يجوز التخصيص به حيث يظهر المعنى، لا حيث يكون خفياً، فاتباع اللفظ اولى، ولكنه لا يطمئن الحاضر الى التخصيص به مطلقاً، فالبقاء على ظواهر النصوص هو الاولى .

فيكون بيع الحاضر للبادي محرماً على العموم سواء كان باجراً أم لا .

هذا ولقد ورد الحديث بعدة روايات منها :

- 1 - نهى رسول الله (ص) عن بيع حاضر لباد وإن كان أخاه لآبيه وأمه .
- 2 - نهى رسول الله (ص) عن بيع حاضر لباد وإن كان أخاه أو آياه .
- 3 - عن انس (ض) قال : نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان أخاه لآبيه وأمه .
- 4 - لا تلقوا الركبان، ولا يبيع حاضر لباد .
- 5 - عن أبي هريرة (ض) ان النبي (ص) نهى ان يبيع حاضر لباد، وان يتناجشوا (والتناجش الزيادة في السلعة تظاهراً بالرغبة في الشراء، لينخدع بذلك آخر) .

ولا بد لنا بعد كل هذا ان احدث نظام التعاون في العصر الحاضر لم تزد جديداً في هذا المجال على ما جاء به الحديث الشريف، منذ قرابة اربعة عشر قرناً، فالحديث يشير الى إلغاء الوسيط بين المنتج والمستهلك، وهذا ما يقوم عليه التعاون الحديث، والفضل الاول للاسلام : «صيغة الله، ومن أحسن من الله صبغة، ونحن له عابدون» .

هل ترضين  
عني؟

لله ما تشتهي الأحشا وما تجد  
وعبرة من نزيغ القلب تطرد  
لله هذا المشجى ليلا يذويني  
ويسمر الشرق في ذاتي فتتقد  
فنيبت في عشيق من نادى وأرقني  
فقلت: لبيك أنت النخس والسند  
أنت الجميل الذي أهفو لطلعته  
بالحسن معتدح بالمجد منفرد  
أنت البديع الذي أحيا بنضرته  
إذا تجلى لعيني وجهه الفرد  
دنوت منك وشهر الصب أحسبه  
ثوانيا لم تف المشتاق ما تعد  
وقيل: «عد بعد خمس تشف من كلف»  
كأننا والردي من دوننا سدد  
ما للفؤاد العميد اليوم أسية  
مهما يضمه في الأجدات ملتحد  
غدا سينسل والأشهاد تعرفه  
كأنه من لظى أشواقه زدد  
فهل ترى ترضين عني ويغمرني  
ظل ظليل وعيش لين رغدد؟  
ياليقني وليالي العشق تجمعنا  
والطور يسمع ما نخفي وما نجد  
والريوتان وما بالغار من وهج  
والبئر في راحها الأرواح تحتشد  
ياليقني من أهيل الكهف قد زورت  
عني نكاء وغشى جسمي الرقد  
فتخلد الروح في أنوار حضرتم  
ويقل الركب، لم يستفت في أحد

ثقافة  
وأدبالشاعرة  
امينة  
المريسي

## اعرف بلادك الإسلامية ...

## كوشنج - سراوك

تابع ص 6

الكثير من الآثار والمعدات القديمة التي استخدمها الانسان القديم.  
وتتميز سراوك بوجود أنواع عديدة من الطيور الاستوائية بديعة  
الألوان وبعض الحيوانات المتوحشة وكوشنج العاصمة تتميز  
بملاح متقدمة بعد ان اصبح عدد سكانها حوالي 200 ألف نسمة،  
وعلى الجانب الشمالي من النهر الذي يفصل العاصمة الى قسمين  
يربطهما جسر معلق طويل كما توجد بها قلعة «مارجرينا» وهي  
من أبرز معالم المدينة، ومن معالمها أيضا المتحف الوطني، وهو أحد  
المعالم البارزة في العاصمة، وهو يضم من بين مجموعاته الآثار  
الإسلامية القديمة الى جانب الآثار الصينية، وبالإضافة الى  
المساجد المتعددة والمراكز الإسلامية القائمة في كوشنج فانها تزخر  
بمجموعة من المعابد الصينية المميزة بعمارتها وألوانها.  
ان هذا البلد الإسلامي يعمل اليوم من أجل حياته الإسلامية  
ونشاطاته الاقتصادية وسكانها في سعي دؤوب ونشاط مستمر بين  
الدين وملاح ونشاطات الدنيا.

## ميثاق الرابطة

الرقم الدولي : ISSN / 4348

الإشتراكات السنوية داخل المغرب . مائة درهم

العنوان : 107 شارع فال وند عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف : 67 03 51

حساب ميثاق الرابطة 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83

شارع فال ولد عمير - الرباط

البحث الفائز بجائزة المسابقة العلمية التي نظمتها  
الجمعية المغربية للتضامن الإسلامي

## حول الامام الحافظ ابن ماجه

صاحب السنن الذي يعد بحق :

امام عصره في الحديث

وعلمه - 1 -

للاستاذ مصطفى  
محمد الشعشوع -  
تطوان -سبق للجمعية المغربية للتضامن الإسلامي أن أعلنت عن تنظيم مسابقة علمية بمناسبة عيد المولد الشريف  
للسنة الماضية حول الامام الحافظ ابن ماجه صاحب السنن الذي يعد بحق امام عصره في الحديث وعلمه.  
وقد فاز بجائزة هذه المسابقة الاستاذ الباحث مصطفى محمد الشعشوع أحد تلامذة المعهد الحر - معهد  
مولاي الحسن - بتطوان

وفيما يلي نقدم للقراء على حلقات اهم ما اشتمل عليه البحث المذكور:

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن ماجه او ابن ماجه

209 - 273 هـ

824 - 887 م

يعتبر الامام المحدث والمفسر أبو عبد الله ابن يزيد ابن ماجه الربيعي القزويني أحمد الأئمة الأعلام، والحافظ  
الكبير الحجة.وماجه بفتح الميم وبينهما الف وفي الآخر هاء ساكنة. وفي القاموس : ما لقب والده محمد لاجده، وزاد، التاج:  
(وهناك قول آخر وهو ان (ماجه اسم لأمه).والربيعي بفتح الراء والباء الموحدة، ويعدها عين مهملة، وهذه النسبة الى (ربيعه) وهي اسم لعدة قبائل لا  
أدرى إلى أيهما ينسب المذكور كما اشار إلى ذلك المؤرخ ابن خلكان.والقزويني : بفتح القاف وسكون الزاي وكسر الواو وسكون الباب المثناة من تحتها ويعدها نون، هذه نسبة الى  
مدينة «قزوين» وهي من أشهر مدن عراق العجم، خرج منها جماعة من العلماء المعتبرين.وقد ضبط وعرف هذه الاسماء المؤرخ ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمن) وهذا الحافظ  
من العلماء المشهورين، لأنه اشتهر بتصنيف كتابه «السنن» في الحديث (سنن ابن ماجه) من بين أصحاب كتب  
صحيح السنن المعتمدة.كان اماما من الأئمة المرموقين في الحديث عارفا بعلمه، وجميع ما يتعلق بالفقه والحديث، حافظ ثقة كبير لم  
يكتف بتصنيف السنن فقط، بل صنف - كذلك - في التفسير والتاريخ، ولذلك اعتبر حافظ قزوين في عصره.

تابه في السنن جامع جيد كثير الابواب والفرائد.

تدور عناصر البحث حول ما يأتي:

أصله - نشأته - مؤلفاته - فضله على علم الحديث وفروعه المختلفة.

ومولده : كانت ولادته سنة 209 بمدينة قزوين المتقدمة الذكر التي نشأ فيها دروسه الأولى في حفظ كلام الله  
وكذا مبادئ الفقه والتفسير والحديث.رحلاته العلمية : سافر الى العراق وفي البصرة لقربها من مسقط رأسه بدأ يحضر الحلقات العلمية لاتمام  
دراسته، وكانت بغداد عاصمة الخلافة العباسية ومنها انتقل الى الكوفة ومكة والشام ومصر والري لكتب الحديث  
وللاتصال بالحفاظ وأئمة الحديث والخذ عنهم. واتفق علماء السنة على ان في الحديث ستة مجاميع تأتي في  
المرتبة الأولى حسب ترتيب وفيات أصحابها وهي كما يلي:

كتاب الصحيح لأبي مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى سنة 261 هـ 875 م كتاب الجامع

الصحيح لأبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة 265 هـ 879 م

كتاب السنن لأبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه المتوفى سنة 273 هـ 886 م

كتاب السنن لأبي داود بن الأشعث السجستاني المتوفى سنة 275 هـ 889 م

كتاب السنن لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة 279 هـ 893 م

كتاب السنن لأبي عبد الرحمن أحمد بن علي النسائي المتوفى سنة 303 هـ 915 م

سماعه : وممن سمعه بخراسان والعراق والحجاز ومصر والشام وغيرها من البلاد سمع منهم : علي محمد  
الطنافسي الحافظ، أكثر عنه ومن جبارة بن المغلسي وهو من قدماء شيوخه، ومن مصعب بن عبد اللهالزبيدي، وسويد بن سعيد وعبد الله بن معاوية الجمحي ومحمد بن رمح وأبراهيم بن المنذر الحزامي ومحمد بن  
عبد الله بن نمير، وأبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار ويزيد بن عبد الله اليمامي وأبي مصعب الزهريوبشر بن معاذ العقدي، وحديد بن مسعدة، وأبي حذافة السهمي وداود بن رشد وأبي خزيمة وعبد الله بن نكوان  
المقري وعبد الله بن عامر بن براء وأبي سعيد الأشح وعبد الرحمن بن إبراهيم نخيم وعبد السلام ابن عاصم

الهسجاني وعثمان بن أبي شيبة وخلق كثير مذكورين في سننه وتأليفه.

وسمع منه - كذلك - الحافظ أبو طالب أحمد بن نصر، سمعت كتاب (سنن) ابن ماجه ببعليك من القاضي تاج  
الدين عبد الخالق بن عبد السلام وحديثي بالكتاب كله عن الشيخ الامام موفق الدين عبد الله بن قدامة سماعاً،وسمعتة كله بحلب من أبي سعد سنقر الربيعي، بسماعه من الشيخ موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف  
بسماعهما من أبي زعة المقدسي عن محمد بن الحسين القومي عن القاسم بن أبي المنذر الخطيب عن أبي الحسر  
القطان.وحدث عنه محمد بن عيسى الأبهري، وأبو الطيب أحمد بن روح البغدادي وأبو عمر أحمد بن محمد بن  
حكيم المدني وأبو الحسن علي بن إبراهيم القطان وسليمان بن يزيد العامي وآخرون.رواته : روى عنه علي بن سعيد بن عبد الله الغداني وأبراهيم بن دينار الجوسي الهمداني وأحمد بن إبراهيم  
القزويني جد أبي يعلى الخليلي وأبو الطيب أحمد بن روح الشعراني وإسحاق بن محمد القزويني وجعفر بنأدریس والحسين بن علي ابن برانيا وسليمان بن يزيد القزويني محمد بن عيسى الصفار وأبو الحسن علي بن  
إبراهيم ابن سليمان القزويني الحافظ وأبو عمر وأحمد بن محمد حكيم المدني الأصبهاني وآخرون.فعن الامام ابن ماجه قال : عرضت هذه السنن على أبي زرعة فظن في الكتاب وقال : اظن ان وقع هذا في  
أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها.

وقال أبو يعلى الخليلي: ابن ماجه، ثقة كبير متفق عليه، محتج به له معرفة وحفظ.

تأملات  
وخواطرمحنة شعب البوسنة  
المسلم مستمرة...

لا يزال الشعب البوسني المسلم معرضا لعدوان الصرب، ولا يزال المجرمان الصربيان «كارديتش» - «وميلاديتش» يرتعان كيف شاءوا في مدينة «بالي» الصربية، بالرغم من الأمر الصادر منه محكمة العدل الدولية لالقاء القبض عليهما ومحاكمتهما كمجرمي حرب والغريب العجيب انه على بعد كيلومترات توجد قوات حلف الأطلسي، وهذه القوات لم تتجراً للقيام بما هو مطلوب منها وتوقيف المجرمين واحالتهما على العدالة.

إن شعب البوسنة المسلم بعد أن كان تعداد سكانه مليوني مسلم، لم يبق من اليوم غير مليون واحد، فلقد قتل الصرب مائتين وخمسين ألف مسلم، وذبحوا عشرين ألف طفل ويوجد حوالي نصف مليون بوسني في سجون الصرب، وقاموا باغتصاب خمسين ألف مسلمة، ويوجد مليون مسلم لاجئ ومشرد، وتم تدمير أكثر من ألف مسجد.

أبعد هذه الجرائم التي لم يرتكبها التتار والنازية في حق الشعوب يمكن أن يضع المسلمون ثقتهم في هذه المنظمات والمؤسسات الدولية التي أصمت أذانتها بالحديث عن الحرية والسلام وحقوق الانسان، فالحق على الاسلام لا يزال متواصلا، وكذا الكراهية.

والغرب لا يزال مصرا على النيل من الاسلام بكل الوسائل وقد وضع على وجهه قناعا ظاهره المحبة، وباطنه العداوة.

لقد سمعت الكثير عن ما يسمى بحوار الغرب مع الاسلام، فما طبيعة هذا الحوار والغرب يعامل الامة الاسلامية بمكائيلين، فهو يفض الطرف عن المذابح العرقية التي ترتكبها القوات الصربية في البوسنة ويصمت أو يتجاهل ما تقترفه القوات الروسية في الشيشان من فتنه وقتل وتدمير للمسلمين، بينما هذا الغرب لا يتورع من تخطيط المؤامرات الهادفة إلى تجويع شعوب اسلامية عن طريق مجلس الامن.

في تصريح أدلى به رئيس مشيخة البوسنة والهرسك إلى جريدة العالم الاسلامي وهو يتحدث عن جرائم الصرب جاء فيه:

الصرب قرروا ابادة المسلمين في البوسنة والهرسك، والدليل على ذلك ما حدث مثلا في البنجالوكا، وهي مدينة لم يكن فيها أية مقاومة عسكرية أو أي نوع من الدفاع لدى المواطنين، ورغم هذا دخل الصرب فذبحوا الجميع واعتقلوا الباقين وانهاؤا على المساجد فدمروها جميعا. ثم يواصل حديثه:

أزمة البوسنة والهرسك هي أزمة الضمير الانساني العالمي الذي افتعل الحرب وغض النظر والضمير عما يحدث فيها.

إن الحوار الذي يدعون إليه يجب أن يكون أساسه الاعتراف بالحق للمسلمين في ممارسة حياتهم بعيدا عن الكيد، وما يمارسه الغرب من تضيق الخناق على الجاليات الاسلامية في أوروبا، والمييز العنصري الذي تتعرض له هو أكبر دليل على أن عقلية الغرب لا تزال مقلدة ومن الصعب جدا إقناع هذا الغرب بحق الامة الاسلامية في الحرية والكرامة الانسانية.

إن المسلمين في البوسنة مستضعفون في الارض وأصبح مطلوبوا وواجبا على العالم الاسلامي ان يدافع عنهم ويمدهم بالسلاح لتقوى شوكتهم، وليستطيعوا الصمود أمام زحف التتار الجدد، ويحز في نفس كل مسلم أبي ان يجد بعض المسلمين اليوم يقيمون العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع يوغوسلافيا السابقة، وهي التي تساند وتساعد الصرب في حربهم القذرة ومجازرهم الجماعية التي تطال المسلمين.

إنه أمام هذا الخطر الماحق بالمسلمين البوسنيين، أصبح على عاتق الامة الاسلامية واجب تصرة شعب البوسنة، ومده بالسلاح والمواد والدواء والطعام والشراب، ولا بد، ايضا، من الضغط على الدول الغربية ومجلس الامن للاسراع بالقبض على مجرمي الحرب الصربيين ومحاكمتهم، فلقد فعلوا من الجرائم ما لم يفعله النظام النازي في الحرب العالمية الثانية.

محمد الخضر الريسوني

معالم  
إسلاميةباب الكعبة  
المشرفةالحوار في القرآن ...  
سورة التوبة وسورة يونسنافذة على  
الحاسوب

## الحلقة الاولى

اعداد الاستاذ ، محمد الشرفاوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط

فأني تصرفون (32) أي فكيف تصرفون عن الايمان مع قيام البرهان «الجلالين» (2) ولكن الذي صرّفهم هو الآية التالية مباشرة لهذه الآية (كذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون (33) ويستمر الحوار على هذا المنوال في شأن ترسيخ عقيدة التوحيد (قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده) فيكون الجواب في نفس الآية بصفة مبهمة لا تفيد إن كان الجواب منهم حملا على الآية السابقة (فسيقولون) أم كان الجواب من الله، لانهم قد حقت عليهم كلمة الله، (بانهم لا يؤمنون) الآية (قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده، فأني تؤفكون (34) أي تصرفون عن عبادته مع قيام الدليل «الجلالين» ويستمر الحوار في نفس المسار، (قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق...) ويأتي الجواب منه سبحانه: (قل الله يهدي للحق...) ويأتي التعقيب نتيجة طبيعية للسؤال والجواب عليه (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فمالكم كيف تحكمون (35) أي هذا الحكم الفاسد من اتباع ما لا يحق اتباعه «الجلالين» (4) قال الله تعالى: (قل من يرزقكم من السماء والارض، أمن بملك السمع والابصار، ومن يخرج الميت من الحي، ومن يدبر الامر، فسيقولون الله، قل أفلا تتقون (31) فقلتم الله ربكم الحق، فماذا بعد الحق إلا الضلال، فأني تصرفون (32) كذلك حقت كلمات ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون (33) قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده، قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأني تؤفكون (34) قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق، قل الله يهدي للحق، فامن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أم لا يهدي إلا أن يهدي، فما لكم كيف تحكمون (35) صدق الله العظيم وإلى الحلقة الثانية بحول الله.

لا نكاذ نظفر بحوار ينكر في سورة التوبة المنية إلا ما كان من بعض الاشارات على شكل حوارات منها قوله عز وجل (وقالت اليهود عزيز ابن الله) وقالت النصارى المسيح ابن الله. فرد عليهم في نفس هذه الآية 30 (تلك قولهم بأفواههم يضاهون قول الذين كفروا من قبل، قاتلهم الله أنى يؤفكون) أي يصرفون عن الحق مع قيام الدليل (الجلالين): جلال الدين محمد أحمد المحلي وجمال الدين السيوطي) هامش - ولا يفوتنا في هذه السورة إثبات هذا الحوار الالهي المحمدي، ولو كان من جانب واحد، هو سيدنا محمد (ص): (إذ يقول لصاحبه: لا تحزن إن الله معنا) والآية بأكملها هي: «إلا تتصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا، والله عزيز حكيم (40) «صدق الله العظيم»

الحوار في سورة يونس

وننتقل إلى سورة يونس المكية، على يونس أفضل الصلاة وأزكى السلام لنجد أن الحوار فيها يركز على ترسيخ عقيدة التوحيد، خاصة في هذه الآيات التي يسوق الله الحوار فيها على لسان نبيه بواسطة كلمة «قل»، أي قل لهم يا محمد، وأجرى الجواب على لسانهم، أي على لسان أولئك الفساق: (قل من يرزقكم من السماء والارض، أمن بملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر؟) ويجئ الرد في نفس الآية سريعا موجزا، ويجئ التعقيب عليه بمسؤال لا يحتاج إلى جواب، إذ ليس المقصود منه الجواب عليه، بقدر ما هو للتقريب، فهو استفهام تقريري: (فسيقولون الله، قل أفلا تتقون؟! الآية 31 وما داموا قد أقروا بأنه لا يمكن أن يفعل كل ذلك إلا الله، ساق لهم الآية التالية ليعرفهم به (فقلتم الله ربكم الحق، فماذا بعد الحق إلا الضلال